

في محادثاته في واشنطن، كما يقول المراسل نفسه في رسالة سابقة له (هارتس، ٢٠/١٢/١٩٨٥)، عل شكل «الاعتدال» الاسرائيلي الذي يساعد الملك حسين على اتخاذ القرار. وفي هذا المجال يشير ماركوس (المصدر نفسه) إلى أن بيس قد «ثـتـ الـادـارـةـ الـامـيرـكـيـةـ،ـ اوـلـاـ،ـ عـلـىـ الـاخـرـاطـ،ـ بشـكـلـ اـكـثـرـ كـثـافـةـ،ـ فيـ الجـهـوـدـ المـذـوـلـةـ لـجـلـ الـمـلـكـ حـسـيـنـ إـلـىـ الـمـحـادـثـاتـ؛ـ وـثـانـيـاـ،ـ [ـوـلـهـذاـ الغـرـصـ]ـ فـقـدـ اـخـذـ مـوـقـفـاـ مـرـنـاـ فيـ مـوـضـعـ 'ـ الرـعـاـيـةـ الدـولـيـةـ'ـ مـنـ خـالـلـ الـاقـتـراـضـ انـ الـمـلـكـ حـسـيـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـظـلـةـ ماـ،ـ وـاـنـهـ طـالـاـ كـانـ هـذـهـ الرـعـاـيـةـ مـشـكـلـةـ مـنـ دـوـلـ تـعـرـفـ بـاـسـرـائـيلـ وـلـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ دـوـرـ نـافـذـ فـيـهـ (ـبـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـاتـيـ،ـ لـيـسـ لـدـىـ بـيـسـ اوـهـامـ)ـ وـطـالـاـ انـ هـذـهـ الرـعـاـيـةـ سـتـعـطـيـ تـقـوـيـضاـ بـالـمـحـادـثـاتـ الـمـبـاـشـرـةـ،ـ فـانـ الـاـمـرـ مـقـبـلـ مـنـهـ؛ـ وـثـالـثـاـ،ـ فـقـدـ اـعـرـبـ بـيـسـ عـنـ موـافـقـتـهـ عـلـىـ انـ تـفـصـصـ الـاـدـارـةـ مـاـ اـذـاـ كـانـ الـمـلـكـ حـسـيـنـ مـسـتـعـدـاـ لـلـبـدـءـ بـالـمـحـادـثـاتـ،ـ دـوـنـ مـ.ـتـ.ـفـ.ـ وـلـكـنـ لـيـسـ دـوـنـ فـلـسـطـيـنـيـنـ.ـ وـلـتـسـهـيلـ ذـلـكـ،ـ قـالـ اـنـهـ لـنـ يـدـقـقـ فـيـ ماـ اـذـاـ كـانـ الـمـلـكـ قـدـ حـصـلـ،ـ اوـلـمـ يـحـصـلـ،ـ عـلـىـ موـافـقـةـ مـ.ـتـ.ـفـ.ـ للـبـدـءـ بـالـمـحـادـثـاتـ،ـ فـالـاـهـمـ،ـ وـالـاسـاسـ،ـ هـوـ اـنـ تـبـدـأـ الـمـحـادـثـاتـ،ـ وـبـسـرـعـةـ،ـ مـعـ وـفـدـ اـرـدـنـيـ يـقـتـمـلـ فـيـهـ فـلـسـطـيـنـيـوـنـ اوـ مـعـ وـفـدـ اـرـدـنـيـ -ـ فـلـسـطـيـنـيـ مـشـتـركـ (ـعـودـةـ إـلـىـ فـكـرـةـ اـشـراكـ رـئـسـ الـبـلـديـاتـ)ـ.ـ وـهـذـاـ التـرـكـيزـ عـلـىـ الجـانـبـ الـاـجـرـائـيـ،ـ وـعـلـىـ فـكـرـةـ الـبـدـءـ،ـ بـالـمـحـادـثـاتـ الـمـبـاـشـرـةـ مـبـنيـ -ـ كـمـاـ يـقـولـ مـرـاسـلـ صـحـيـقـةـ (ـعـلـ هـمـشـمـارـ)ـ فـيـ واـشـنـطـنـ مـارـكـ غـيـفـنـ.ـ عـلـ تـقـدـيرـ بـيـسـ بـاـنـهـ مـنـ الـمـكـنـ «ـتـغـيـيرـ عـمـلـيـةـ السـلـامـ،ـ وـتـوجـيهـهاـ نحوـ الـمـسـارـ الـذـيـ تـرـغـبـ فـيـهـ اـسـرـائـيلـ،ـ بـالـذـاتـ،ـ فـيـ الـظـرـوفـ الـمـعـقـدـةـ الـتـيـ تـشـأـتـ مـؤـخـراـ.ـ فـوـقـاـ لـفـهـومـهـ (ـأـيـ بـيـسـ)ـ.ـ اـصـبـعـ مـمـكـناـ،ـ اـلـآنـ،ـ اـبـعادـ مـ.ـتـ.ـفـ.ـ عنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـمـفـاـوضـاتـ الـمـقـبـلـةـ،ـ وـالـبـحـثـ معـ اـرـدـنـ فقطـ بـشـأنـ مـشـروعـ الـحـكـمـ الـذـائـيـ،ـ اـمـاـ كـمـرـحـلةـ اـنـتـقـالـيـةـ كـمـاـ يـقـضـيـ اـتفـاقـاـ كـامـبـ دـيفـيدـ،ـ اوـ كـحـلـ نـهـائيـ،ـ يـحلـ فـيـهـ الـحـلـ الـوـظـيفـيـ الـوـسـطـ مـكـانـ الـحـلـ الـاـقـيـعـيـ الـوـسـطـ (ـعـلـ هـمـشـمـارـ،ـ ١٩٨٥/١٩ـ).ـ

هـذـهـ الـاـمـورـ مـجـمـعـةـ،ـ وـجـدـتـ تـرـجـمـةـ لـهـاـ فيـ

اـمـيرـكـيـةـ وـاـسـرـائـيلـ،ـ اـجـواءـ مـنـ التـفـاوـلـ الـحـدـرـ.ـ وـمـاـ زـالـتـ الـمـهـمـ الصـعـبـةـ قـائـمةـ،ـ وـهـيـ كـيـفـيـةـ تـرـجـمـةـ هـذـاـ الـاحـسـاسـ إـلـىـ لـغـةـ الـوـاقـعـ،ـ بـواـسـطـةـ اـتـصـالـاتـ نـشـطـةـ يـقـمـ بـهـاـ الـاـمـيرـكـيـوـنـ،ـ وـلـكـنـ لـيـسـ عـبـرـهـ فـقـطـ،ـ مـعـ الـاـرـدـنـ وـمـصـرـ).ـ وـوـصـلـ هـذـاـ التـفـاوـلـ ذـرـوـتـهـ فـيـ اـعـقـابـ خـطـابـ بـيـنـ اـمـامـ الـاـمـمـ الـمـتـحـدـةـ،ـ وـمـاـ نـخـصـمـنـهـ مـنـ دـعـوةـ إـلـىـ الـمـبـاشـرـةـ بـاـجـراءـ مـحـادـثـاتـ،ـ وـاـنـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ (ـمـجـمـوعـاتـ عـمـلـ)ـ خـلـلـ ثـلـاثـيـنـ يـوـمـاـ،ـ وـعـبـرـ عـنـ هـذـاـ الـاحـسـاسـ الـمـتـقـائـلـ الـوـزـيـرـ مـوـشـيـهـ شـاـحـلـ (ـحـزـبـ الـعـمـلـ)ـ بـقـوـلـهـ:ـ «ـاـنـ هـذـاـ خـطـابـ مـاـ كـانـ لـيـقـيـ،ـ وـكـلـ مـاـ حـصـلـ فـيـ الـاـيـامـ الـاـخـيـةـ،ـ مـاـ كـانـ لـيـحـصـلـ،ـ لـوـلـ اـنـ كـانـ لـدـيـنـاـ اـسـاسـ لـلـاـفـتـرـاـضـ بـصـدـورـ رـدـ قـلـ مـلـاـمـ منـ جـانـبـ الـاـرـدـنـ).ـ وـاـضـافـ شـاـحـلـ:ـ «ـاـنـنـاـ نـاـمـلـ،ـ اـلـآنـ،ـ فـيـ صـدـورـ رـدـ قـلـ جـاءـ مـنـ جـانـبـ الـمـلـكـ حـسـيـنـ»ـ (ـيـدـيـعـوتـ اـحـرـونـوـتـ،ـ ١٩٨٥/١٠/٢٢ـ).ـ اـمـاـ بـيـسـ نـفـسـهـ،ـ فـوـضـفـ مـحـادـثـاتـهـ فـيـ واـشـنـطـنـ،ـ وـخـطـابـهـ اـمـامـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ لـلـاـمـ الـمـتـحـدـ،ـ بـقـوـلـهـ:ـ «ـإـنـتـيـ اـرـىـ،ـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ،ـ تـغـيـرـاـ مـثـيـراـ [ـنـحـوـ الـأـفـضـلـ]ـ فـيـ مـكـانـةـ اـسـرـائـيلـ الـدـولـيـةـ،ـ وـفـرـصـةـ لـاـخـرـاجـ مـ.ـتـ.ـفـ.ـ مـنـ الـمـفـاـوضـاتـ،ـ وـاجـراءـ مـفـاـوضـاتـ مـنـ اـجـلـ السـلـامـ بـيـنـ اـسـرـائـيلـ وـوـقـدـ اـرـدـنـيـ -ـ فـلـسـطـيـنـيـ»ـ (ـعـلـ هـمـشـمـارـ،ـ ١٩٨٥/١٠/٢٨ـ).

### خطاب بيس: تركيز على الجانب الاجرامي

رغم الضجة التي اثارها وزراء، الليكود، في اثناء زيارة بيس لواشنطن، والتي وصلت الى حد الحديث عن ازمة وزارية قد تؤدي بحكومة التكتل الوطني، بسبب الاتهامات التي وجهها وزراء الليكود إلى رئيس الحكومة، والتحفظات على خطابه في الجمعية العامة، فإن التدقيق في بنود المبادرة التي طرحها بيس في خطابه، يجعل المراقب، دونما عناء، يتوصل الى الاستنتاج الذي توصل إليه مراسل صحيفة هارتس في واشنطن، وهو ان الفكرة المركزية هي «ايجاد شروط اجرامية للبدء، فوراً، بالمحادثات التي يمكن لها، بعد ذلك، ان تتواصل لسنوات...» (هارتس، ١٩٨٥/١٠/٢٢).